



بإشراف الشيخ أبي الحسن علي الرضائي

تفريغ دروس الأجرومية

شرح الشيخ محمود الشيخ

(أبي حذيفة)

الدرس رقم (20)

التاريخ: الأربعاء 27 - 7 - 1440 هـ

المجلس العشرون من مجالس شرح متن الأجرومية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
أما بعد؛

فإخوتي بارك الله فيكم هذا **المجلس العشرون** من مجالس شرح المقدمة الأجرومية لأبي عبد الله الصنهاجي رحمه الله تعالى ولا زلنا في باب المنصوبات؛ وذكرنا في الدرس الماضي المفعول به، والمفعول المطلق؛ المعروف بالمصدر المنصوب.

ظرف الزمان، وظرف المكان

قال المؤلف رحمه الله: (باب ظرف الزمان وظرف المكان:

ظرف الزمان: هو اسم الزمان المنصوب بتقدير "في" نحو: "اليوم، والليلة، وغدوة، وبكرة، وسحراً، وغداً، وعتمة، وصباحاً، ومساءً، وأبدأ، وأمدأ، وحيناً، وما أشبه ذلك")

ظرف الزمان: هو اسم يدل على زمان، وتستطيع أن تُقدّر قبله حرف الجرّ "في"

ويُعرب منصوباً؛ تقول مثلاً: "صُمتُ يوم الاثنين؛

يوم هذه؛ ما إعرابها؟ ظرف؛

ظرف ماذا؟ ظرف زمان؛ لأنك تتحدّث عن الزّمن

في أيّ زمن صُمت؟ يوم الاثنين

لماذا يُسمّى هذا ظرفاً؟

لأنك تستطيع أن تضع حرف "في" قبل كلمة يوم؛ أي تُقدّر: "صُمتُ في يوم الاثنين؛

لأنّه في بعض الأحيان، أو في كثير من الأحيان لا تستطيع أن تُقدّر "في" لو جاءت كلمة يوم؛ بل يكون لها

إعراب آخر؛

أعطيك مثلاً: "خالدٌ يخشى يوم الاثنين؛"

يوم الاثنين هذا ليس ظرفاً؛ فإنّك لا تستطيع أن تُقدّر قبله "في"؛ "خالدٌ يخشى في يوم الاثنين" ! لا؛

بل إنّ يوم الاثنين هو المفعول به؛ ما الذي يخشاه خالد؟

يوم الاثنين

إذاً كلمة يوم عَرَفْنَاهَا ظرف زمان عندما استطعنا أن نُقَدِّرَ قبلها حرف الجر "في": " صُمْتُ يوم الاثنين "

يوم: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة

لماذا ظرف زمان؟

لأنني أستطيع أن أقدر حرف "في"

وظرف الزّمان هذا: قد يدلُّ على شيءٍ مُختَصٍّ، أو يدلُّ على شيءٍ مُبهمٍ؛ يعني ينقسم إلى:

• ظرف زمان مُختص،

• وظرف زمان مُبهم:

- المُختَصُّ: هو ما دلَّ على مقدار معيّن محدود من الزّمان

- والمُبهم: هو الذي لا يدلُّ على مقدار مُعيّن؛ يدل على فترة من الزمان غير محدّدة؛

مثال المُختص: اليوم، الليلة، غُدوة، بكرة، سحراً، عتمة، صباحاً.. هذه كلّها مُختَصّة؛ أو ظرف زمان مُختَص

أمّا المُبهم: لا تستطيع أن تُقدّر وقتاً معيّناً مثل: اللَّحظة، والوقت، والزّمان، والحين.

هذا باختصار هو ظُرف الزّمان؛

طبعاً شارح التّحفة السّنيّة ذكر اثنا عشر ظرف زمان؛ وذكر كلّ ظرف وذكر معناه؛ فارجع إليه تستفيد إن شاء الله تعالى.

- أمّا ظرف المكان قال: (وَأَمَّا ظَرْفُ الْمَكَانِ: هُوَ اسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوبِ بِتَقْدِيرِ "فِي" نَحْوُ: "أَمَامَ، وَخَلْفَ،

وَقُدَّامَ، وَوَرَاءَ، وَفَوْقَ، وَتَحْتَ، وَعِنْدَ، وَمَعَ، وَإِزَاءَ، وَجِذَاءَ، وَتِلْقَاءَ وَثَمَّ، وَهَنَا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ") طبعاً في

بعض النّسخ؛ "مع" هذه ليست موجودة؛ "مع"

وكذلك لا بدّ أن نُميّز ثَمَّ عن ثَمَّ؛ بالضمّ وبالفتح؛ ضمّ الثّاء المثلثة الفوقية؛

"ثَمَّ": حرف عطف؛ حرف عطف يفيد التّرتيب مع التّراخي

أما "ثمَّ": فهو ظرف مكان؛ ثمَّ بمعنى "هنا"
ظرف المكان أيضاً هو اسم يدلّ على مكان؛ ويأتي منصوباً؛ وتستطيع أن تُقدِّر قبله "في" لذلك قال
المؤلف: (اسم المكان المنصوب بتقدير "في")

وأيضاً ينقسم إلى قسمين: مُختص، ومُهم
- فالمختص: هو الذي يكون له صورةٌ محدّدة، أو صورة وحدودا محصورة؛ مثل: "الدار، المسجد،
الحديقة، البستان؛"

وهذه كلّها لا تعرب ظرف مكان؛ هذه حسب موقعها في الجملة؛
وعادةً ما تأتي، أو كثيراً ما تأتي اسم مجرور: "ذهبتُ إلى الدار"؛ الدار هو المكان الذي ذهبتُ إليه؛ ولكن
هو اسم مجرور بحرف الجر إلى

إذا كان مختصاً مثل هذه فهذا ليس كلامنا عنه؛ إنّما نتكلّم عن القسم الثّاني وهو المُهم مثل: "أمام،
وخلف، ووراء، وقُدّام، وفوق، وتحت"؛ أي كلّ اسم ليس له صورةٌ ولا حدود م منصوب إذا استطعنا أن
نُقدِّر قبله "في"؛

"في" هذه: حرف جريدلّ على الظرفية؛ إمّا ظرفية الزّمان، أو ظرف المكان
ذكر صاحب التحفة السّنيّة أمثلة على ذلك ثلاثة عشر لفظاً: "أمام، خلف، قُدّام، وراء، فوق، تحت،

عند، مع، إذاء، حذاء، تلقاء، ثمَّ، هنا"

وذكر أمثلة على كل هذا نذكر بعضاً منها:

- جلستُ أمام الأستاذ مؤدّباً

- سار المُشاة خلف الرُّكبان

- مشى الشُّرطيّ قُدّام الأمير

- وقف المُصلّون بعضهم وراء بعض

ما إعراب "أمام، وخلف، وقُدّام، ووراء"؟

نعرّبها إعراباً واحداً:

ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة

وبالمناسبة عادةً يكون الظرف مُضافاً، والكلمة التي بعده تأتي مضافاً إليه؛

لا أدري هل هذا سيكون في كل الأحوال؟!

هذا الظاهر لي الآن إلّا إن جاءت صورة لا يأتي بعده مضاف إليه

لكن مثلاً "جلستُ أمام الأستاذ"

أمام: ظرف مكان منصوب وهو مضاف
الأستاذ: مضاف إليه مجرور

- خلف الركبان
خلف: مضاف
الركبان: مضاف إليه مجرور

- قدام الأمير
قدام: ظرف وهو مضاف
الأمير: مضاف إليه مجرور

- وراء بعض
وراء: مضاف وهو ظرف زمان منصوب
بعض: مضاف إليه
وهكذا.....

أظن أن الظرف واضح وسهل جداً إن شاء الله تعالى
في أي ظرف سواء كان زمان أو مكان تستطيع أن تُقدّر قبله "في"؛ وإنه ما هو مُختص ومنه ما هو مبهم

المختص: في المكان؛ هذا لا يعرب ظرف مكان منصوب؛ بل يُعرب بحسب موقعه من الجملة
طيب؛

الموضوع الثالث من المنصوبات وهو: الحال.

قال المؤلف رحمه الله: (بابُ الحال)
الحال هو: الاسم المنصوب المُفسّر لما انبهم من الهيئات نحو قولك: "جاء زيدٌ راكباً، وركبت الفرس
مُسرّجاً، ولقيتُ عبد الله راكباً، وما أشبه ذلك"

الحال: يقول هو الاسم المنصوب؛ إذاً هو اسم؛ سواء كان اسماً صريحاً، أو مؤولاً بالصريح

اسم صريح: اسم صريح؛ هو مجرد اسم

مؤولاً بالصريح: يعني يأتي جملة؛ ولكن في محل نصب حال

ويكون دائماً منصوباً.

الاسم المنصوب

لماذا يُؤتى بالحال؟ يُؤتى بالحال بعد تمام الكلام؛ وقد يسبق الكلام؛ ولكن يُؤتى ليفسر ما انهم من

الهيئات؛ هيئة الشيء؛ قد يكون هذا الشيء هو الفاعل تُفسرُ هيئته، أو قد يكون مفعولاً تُفسرُ هيئته؛

مثلاً: "جاء زيدٌ راكباً"

زيدٌ: فاعل

كيف هيئة زيد عندما جاء؟

راكباً؛ حاله راكباً؛

راكباً: اسم؛ هذا هو الحال

ما إعرابه؟ حال منصوب بالفتحة جاء ليفسر هيئة زيد؛ فهي مُهمّة؛ لا أعرف كيف هيئة زيدٍ لما جاء.

• لربّما يأتي الحال ليفسر المفعول به؛ هيئة المفعول به؛

- ركبْتُ الفرس مُسرجاً

الفرس: مفعول به

كيف كان الفرس عندما ركبته؛ كيف حاله، كيف هيئته؟ مُسرجاً

مُسرجاً: حالٌ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

• لربّما يأتي الحال مفسراً للفاعل والمفعول به على حدٍ سواء

- لَقِيتُ عبد الله راكباً

من الذي كان راكباً؟

أنا الذي لقيتُ عبد الله، هيئتي وأنا راكب، وأيضاً عبد الله كان كذلك راكباً؛ فجاء مفسراً هذا الاسم راكباً

لِحالي ولحالِ عبد الله.

وقد يأتي صريحاً؛ اسماً صريحاً كما هو واضح من الأمثلة الماضية،
أو قد يأتي مؤولاً بالصريح تقول مثلاً: "جاء زيدٌ يضحك"
يضحك: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة،
والفاعل ضمير مستتر تقديره هو؛ عائدٌ على زيد
والجمله الفعلية في محل نصب الحال؛ حالٌ زيدٌ أنه يضحك.

وبالمناسبة الحال يأتي فضلةً على الكلام ليُفسّر ما انبهم منها؛ يعني إذا أشكل على بعض الناس أن هذه
الكلمة مفعول به أم حال فإنه يُقدّم المفعول به؛ لأنّ المفعول به مُتمّمٌ للكلام لا بُدّ منه؛ فإذا تمّ الكلام بعد
ذلك تأتي بالفضلة وهو الحال؛
لربّما الكلام يشبه الحال أو الكلمة تشبه الحال؛ وحقيقة هي مفعول به؛ فتُعرب مفعول به أوّلى من أن
تعربها حالاً.

قال المؤلف رحمه الله في شروط الحال، وشروط صاحبها:

قال: **(ولا يكون الحال إلا نكرةً، ولا يكون إلا بعد تمام الكلام، ولا يكون صاحبها إلا معرفة)؛**

شروط ثلاثة؛ شرطان للحال نفسه، وشرطٌ لصاحب الحال؛ لا يكون الحال إلا نكرة؛

لاحظ؛ قبل قليل قلنا "جاء زيدٌ راكباً"

راكباً؛ كلمة نكرة، لا يوجد فيها أل التعريف، وليست مضافة ومضاف إليه، وليست ضميراً؛ ذكرنا المعرفة
في درس المعرفة ولا بدّ أن يكون الحال نكرة

وهل هذا دائماً؟ لا؛ في بعض الأحيان يكون معرفة.

عندما تقول مثلاً "جاء الأمير وحده"؛ "وحده" حال؛ لكنها هذه معرفة؛ لماذا؟

مضاف ومضاف إليه؛ لكن تقدير الكلام "جاء الأمير منفرداً"

طيب؛ ممكن أن يتقدّم وجوباً الحال على الكلام في حال الاستفهام مثلاً؛ عندما تقول: "كيف قديم عليّ؟"

كيف هذا اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال من عليّ

وهنا لا يجوز تأخير الحال؛ بل يجب تقديم كيف؛ الاستفهام لا يؤخّر؛ الاستفهام يُقدّم؛ هذه الحالة التي

يجب فيها تقديم الحال وإلا الحال يأتي بعد تمام الكلام

ولكن في بعض الأحيان يأتي الحال مُتقدّماً على الكلام في حالات مُعيّنة

وهناك أيضاً شرطٌ ذكره المؤلف؛ أن يكون صاحبها؛ أي صاحب الحال معرفة؛ وهذا عادة؛ لكن يُمكن أن

- يأتي صاحب الحال نكرة إذا قدّمنا الحال على صاحب الحال يُمكن أن يأتي نكرة. وهذا شيء قليل الاستعمال أتى في بعض الشواهد الشعرية فلا داعي للاستطراد به الآن.
- على كل حال الأصل - حتّى لا نتوّه كثيراً - الأصل:
- أن يكون الحال نكرة،
 - وأن يأتي بعد تمام الكلام إلّا في الاستفهام يجب أن يأتي قبل.
 - والأصل أن يكون صاحب الحال معرفة ويُمكن أن يأتي نكرة في بعض الأحيان باختصار شديد.

التمييز

- آخر شيء نتكلّم فيه وهو: التمييز
- قال المؤلف رحمه الله: **(التمييز هو الاسم المنصوب)** الحال اسم منصوب، والظرف اسم منصوب!
- (المفسّر):** الحال أيضاً مفسّر!
- (لما انهم):** الحال لما انهم! أما التمييز فهو المفسر لما انهم
- (من الذوات):** هذا الفرق بين الحال والتمييز.
- الحال: جاء ليُفسر ما انهم من الهيئات
- ولكن التمييز: جاء مُفسراً لما انهم من الذوات.
- تُفسر ذات الشيء؛ نحو قولك: "تصبّب زيدٌ عرقاً" ما الذي تصبّب في زيد؟ ميّز تصبّب دمه؟!
- تصبّب دمه؟! أم ماذا
- قلت: تصبّب عرقه
- لكن عندما أخّرت الكلام؛ عندما تقول "تصبّب زيدٌ" أخّرت الكلام الذي تصبّب؛ فهنا جاء تمييزاً؛ ميّزه فجاء تمييزاً منصوباً؛ "تصبّب زيدٌ عرقاً"
- عرقاً: تمييز منصوب
- "تفقاً بكرٌ شحمًا - وطاب محمّدٌ نفساً - واشتريتُ عشرين غلاماً - وملكتُ تسعين نعجةً - وزيدٌ أكرمُ منك أباً، وأجملُ منك وجهاً"
- عرقاً، وشحمًا، ونفساً، وغلاماً، ونعجةً، وأباً، ووجهاً؛ كلّها تمييز
- فرق بين الحال والتمييز:

الحال: يأتي اسماً صريحاً أو مؤوَّلاً بالصَّريح؛ يعني جملة في محل نصب الحال
أما التَّمييز: لا يُمكن أن يأتي إلا اسماً صريحاً؛ لذلك يُعبَّر عنه صاحب التُّحفة السَّنية يقول: (هو الاسم
الصَّريح المنصوب المفسَّر لما انهم من الذَّوات أو النِّسب) وهنا قوله: (الذَّوات أو النِّسب)؛ وكأن التَّمييز
ينقسم إلى تمييز ذات، وتمييز نسبة

ما هو تمييز الذات؟ وما هو تمييز النسبة؟

- تمييز الذات: هو ما رُفِع إبهام اسم مذكور قبله؛ مُجمل الحقيقة؛ ويكون بعد العدد أو بعد المقادير
من الموزونات أو المكيلات أو المساحات.
تمييز الذات: هو الاسم المنصوب الذي يرفع إبهام ذات مذكور قبله مُجمل الحقيقة يكون عدداً؛ -
يعني بعد عدد؛ هذا التَّمييز بعد عدد -،
أو بعد مقادير من الموزونات أو المكيلات، أو المساحات؛

ففي قوله تعالى في رؤيا يوسف عليه السلام: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾
أحدَ عشر: عدد؛ جاء التَّمييز بعده لِتُمييزه؛ كوكباً هذا تمييز الذات

﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾

شهرًا: تمييز للذات؛ لأنَّ قبله عدد

"اشتريتُ رطلاً زيتاً"

زيتاً: هذا تمييز ذات؛ لأنَّ قبله مقدارٌ من الموزونات؛ الرطل

"اشتريتُ إردباً قمحاً"

إردباً: هو مكيال قمح يسع مئة وخمسين كيلوغرام من القمح؛ يُسمَّونه إردباً

قمحاً: تمييز ذات؛ لماذا؟ لأنه أتى بعد مقدار مكيال

"اشتريتُ فدّاناً أرضاً"

الفدّان: مساحة من الأرض تُقدَّر بستة آلاف وثلاثمئة وثمان وستين متراً مربع

أرضاً: تمييز منصوب وهو تمييز ذات؛ لماذا؟ لأنَّه جاء بعد مقدار مساحة؛

هذا تمييز الذات يأتي بعد عدد، أو بعد مقدار لمؤزون، أو لمكيل، أو لمساحة

• أما تمييز النسبة: فهو الاسم الذي يرفع ما انهم نسبة في جملة سابقة عليه

- ويُقسّم إلى قسمين: مُحَوَّل وغير مُحَوَّل

أ - مُحَوَّل: ينقسم إلى ثلاثة أنواع:

1 - القسم الأول: مُحَوَّل عن فاعل

2 - القسم الثاني: مُحَوَّل عن المفعول

3 - والقسم الثالث: مُحَوَّل عن المبتدأ

1 - مُحَوَّل عن الفاعل: تفقاً زيدٌ شحماً

تستطيع أن تقول: "تفقاً شحمٌ زيدٍ"؛ لكن حوّل عن الفاعل؛ فجاء "تفقاً زيدٌ شحماً" فشحماً؛ كانت فاعلاً

ولمّا جعلنا زيداً هو الفاعل؛ صارت شحماً تمييز نسبة؛ مُحَوَّل عن الفاعل

2 - المُحوَّل عن المفعول: كقوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ هي مُحَوَّلة عن المفعول؛ أي أن العيون

كانت مفعولاً به مُحَوَّلة، قد تحوّلت إلى تمييز؛ تستطيع أن تقول "فَجَّرْنَا عيون الأرض"

عيون: مفعول به منصوب؛ هي المتفجرة

والأرض: مضاف إليه؛

ولكن عندما جعلنا الأرض هو مفعول به؛ فصارت عيوناً مُحَوَّلة عن مفعول به؛ فصارت تمييز نسبة

منصوب

3 - النوع الثالث المحول عن المبتدأ كقوله تعالى في سورة الكهف: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾

مالاً: هذه أصلها مبتدأ؛ أصل الجملة "مالي أكثر من مالك"

مالي: مبتدأ؛ تحوّلت فصار الضمير والمبتدأ؛ أنا أكثر منك مالاً؛ فمالاً صارت تمييز مُحَوَّل عن مبتدأ؛ وهذا تمييز نسبة

هذا تمييز نسبة المُحوَّل عن تلك الأنواع الثلاثة.

ب - هناك تمييز نسبة لا يتحوّل تقول مثلاً "امتلاً الإناء ماءً"
ماءً: تمييز؛ هل هو محوّل عن شيء؟ لا؛ ليس محوّل لا عن فاعل ولا عن مفعول به ولا عن مبتدأ
امتلاً: فعل ماض
الإناء: فاعل
ماءً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة
ما نوعه: هو تمييز نسبة
هل هو محوّل؟
لا؛ لم يُحوّل عن شيء.

طيب؛ ما إعراب "تفقاً زيدٌ شحماً"
تفقاً: فعل ماض
زيد: فاعل مرفوع
شحماً: تمييز؛
ما نوعه؟ تمييز نسبة
هل هو محوّل؟ نعم محوّل عن فاعل.

طيب؛ إعراب ﴿إني رأيتُ أحدَ عشرَ كوكباً﴾
رأيتُ: فعل ماض

والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل
أحد عشر: هذا مفعول به مبني على فتح الجزأين - هكذا يُعرب: أحد عشر؛ الأعداد هذه أحد عشر؛ هذه
الأعداد المركبة تكون مبنية دائماً على فتح الجزأين
كوكباً: تمييز منصوب
هل هو نسبة أم تمييز ذات؟
هو تمييز ذات لأنّه جاء بعد عدد.

"اشتريتُ رطلاً زيتاً"
اشتريتُ: فعلاً وفاعل

رطلاً: مفعولاً به

زيتاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهذا تمييز ذات لأنه جاء بعد مقدار
وأوقع أن هذا الأمر صار واضحاً

قال المؤلف رحمه الله: **(شروط التّمييز - قال - - ولا يكون التّمييز إلّا نكرةً، - ولا يكون إلّا بعد تمام الكلام)**

هذا هو التّمييز لا يكون إلّا نكرة ويكون بعد تمام الكلام
لا يسبق المميّز؛ بخلاف الحال يُمكن أن يسبق في حال مثلاً "كيف" الاستفهام سبق، وفي بعض الأحوال
الأخرى يسبق؛

• أيضاً مُمكن أن يأتي الحال معرفة؛ مع تقدير نكرة
عندما قلنا "جاء الأمير وحده" وحده: هذه معرفة؛ لماذا معرفة؟
مضاف ومضاف إليه؛ صارت معرفة؛ بالإضافة؛ تعريف بالإضافة تعرفونها؛ لكن لابد أن نُقدّر مكانها نكرة
"جاء الأمير وحده" كأنك تقول "جاء الأمير مُنفرداً"
منفرداً: نكرة

• أمّا التّمييز لا يكون إلّا نكرةً، ولا يأتي قبل الكلام بل لا يكون إلّا بعد تمام الكلام
وماذا نقصد بتمام الكلام؟

قال صاحب التّحفة السّنيّة: (أي بعد استيفاء الفعل فاعله والمبتدأ خبره)

طيب؛ نتوقّف عند هذا القدر

والله تعالى أعلم

وصلّى الله وسلم على نبينا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلّا أنت

نستغفرك ونتوب اليك

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته